

التعداد السكاني العام ضمان لنيل حقوقنا المشروعة في العراق الجديد

المعلم... ذلك الجندي المجهول!!

لقد قيل الكثير وكتب الكثير حول المدارس التركمانية وأهميتها وأهمية التعلم بلغتنا الأصلية كي تتم المحافظة عليها ولا سيما في الأونة الأخيرة مع بداية التسجيل في المدارس وتزامن ذلك مع حملة دعائية واسعة النطاق للتعريف بما يجري وبما تقدم من خدمات جليلة في تلك المدارس التركمانية، ولكن أحدا لم يتطرق بشكل واف الى ذلك الإنسان الذي من خلاله يحتفظ التلاميذ ومن بعدهم الأمة جمعاء على لغتهم الأصلية انهم المعلمون الذين يبذلون خلال شهور السنة الدراسية كل ما لديهم من طاقات فكرية وعلمية في سبيل تعليم هذا الشبل الصغير أساسيات لغته التي كانت مفقودة في المدارس الى سنوات مضت ومن أجل إرشاده الى الطريق الصحيح والقويم في حياته وترسيخ روح القومية في نفسه حتى لا يكون ذلك دافعا قويا لكي يأخذ في المستقبل دوره في نضال شعبه من أجل حقوقه القومية المهضومة، لان استمرار النضال لأية أمة وديمومتها مرهون بأبنائها والذين يتسلمون الراية من الآباء وبالتالي يسلمونها الى الأحفاد وهكذا. نعم انه ذلك الإنسان المعلم الذي يضع كل إمكانياته العلمية في خدمة هذا الطفل كي يعلمه العلوم كافة ومن بينها اللغة التي من حق ان يتعلم قواعدها وأدابها، هذا الإنسان الذي يستحق كلمة الإنسان بكل معانيها النبيلة ينسى او يتناسى جل همومه ومشاكله عندما يلج باب المدرسة لكي يعطي أولادنا فلدات أكبادنا علما نقيًا ولغة صافية وبعيدة عن كل شائبة فهو أي المعلم له مشاكله ومعاناته مثله مثل أي فرد عراقي يعيش تحت وطأة ظروف صعبة إذا للمحافظة على اللغة وإيصالها الى الأبناء لا بد من عاملين أساسيين وهما الوالدان الذان يرسلان اولادهم الى المدارس التركمانية ومن ثم يأتي دور المعلم والذي هو اهم العاملين فنحن ما قلنا وما كتبنا عن حامل هذه الرسالة النبيلة فلا نفي حقه ومستحقه لانه اكبر من ان تستوعبه الكلمات على الورق فكل متعلم وكل متقن هو مدين لمعلمه بما في ذاكرته من علم وثقافة وعليه يجب ان نبدي لمعلمنا ومدرسينا كل الاحترام لان مثلهم كمثله القنديل الذي يحرق نفسه لكي يضيء الدرب امام الآخرين. وان الاهتمام الكبير الذي توليه الجبهة التركمانية العراقية بالمعلمين ليس الا جزءا اساسيا من الاستراتيجية التي تتبناها الجبهة وهو في الوقت نفسه واجب وطني وقومي وانساني تقوم به الجبهة التركمانية العراقية تجاه هذا الفرد من أبناء هذا الوطن فلنبارك جهود المعلمين جميعا ولنأخذ بيدهم حتى يؤدوا الامانة التي تقع على عاتقهم بكل اخلاص.

توفيق اربيللي

إصدارات تركمانية

* صدر العدد (11) من جريدة (أقصور) وهي جريدة سياسية ثقافية شهرية يصدرها مكتب الجبهة التركمانية العراقية في طوزخورماتو باللغتين العربية والتركية ويحتوي العدد على مقالات ومواضيع سياسية وثقافية وأدبية وأخرى متنوعة بالإضافة الى الأخبار والنشاطات.

* صدر العدد (4) من مجلة (توركمنا شاني) وهي مجلة شهرية تصدر عن مركز توركمنا شاني للثقافة باللغتين العربية والتركية ويحتوي العدد على مقالات ومواضيع سياسية وثقافية وأدبية وأخرى متنوعة بالإضافة الى الأخبار والنشاطات.



دائما ان تحدد نسبتهم نسبة ثابتة بدون أي تغيير لمجموع السكان وهو 3% ومن الأمور المعروفة ان التركمان في كركوك كانوا يشكلون 98% من مجموع السكان حتى عام 1960. الا ان سياسة التعريب وهجرة مئات الآلاف من العوائل العربية وهجرة الأكراد من القرى الى كركوك وهدم العديد من القرى والأقضية والمدن التركمانية واعداد كثير من التركمان ساهم في انخفاض نسبة التركمان وان المناطق مثل سامراء، والموصل، والحلة، وسنجار، وكركوك، أربيل، تلعفر، كويسنجق، آتون كوبري، طوزخورماتو، تازه خورماتو، بدره جسام، مندلي، خانقين، كفري، قيزيل يار، فيز لارباط، يلامية، رشيدية، قاره قويونلو، عمر مندان، عزيزية، واسط، وغيرها امتزجت على مدى مئات السنين منذ عام 1055 هـ وتحولت الى مركز للعلوم، والفنون، والثقافة، والتقاليد التركمانية ومع قيام الدول والإمبراطوريات والإمارات التركمانية متميزة بقصورها ومساجدها وآثارها المعمارية. ورغم المخططات التي استهدفت صهرهم وازالة كياناتهم، فان التركمان يواصلون النضال للحفاظ على تراثهم وتاريخهم القومي وظلوا متمسكين بأرض وبتربة العراق متطلعين لحكم ديمقراطي برلماني تعددي، والحفاظ على وجودهم القومي في تربة وطنهم مع تأسيس عراق ديمقراطي يصون الحقوق التركمانية مع ضمان الحريات. **سعدون كوبرلو**

بشير، وجارداغلي، تركلان، يايجي، طوبزواوه، بلاوه، قيزيل يار، تسعين، كومبتلر، قاضية، وكذلك، القمقرى المحيطة بكروك، واربييل، وموصل، وديالي، وتلعفر، ورغم ذلك فانهم أبلوا بلاءا حسنا في الصراع الدامي مع الجلاد صدام ويشهد حجم سجناتهم وقوافل شهدائهم، والمرحلين، والمهاجرين على هذه المواجهة. وعلى التركمان ان يبذلوا جهودا لا يبرأ قضيتهم وما لاقوه من ظلم واضطهاد ودمار واعدامات وان يعرفوا العالم بتاريخ الشعب التركماني. وان يسجلوا معلومات دقيقة عن الاطال التركمان الذين تحدا النظام الدكتاتوري مع رفضهم سياساته التمييزية القومية والطائفية ومواقف الشهداء التركمان الذين أثبتوا مواقفهم وصمدوا تحت التعذيب القاسي في سرايب مديرية الأمن العامة والمخابرات والاستخبارات وفي المعتقلات وعلى وجبات كثيرة. وان التطلعات المشروعة لمجتمع حر مثل التركمان والعيش الكريم في ظل حياة حرة يحترم حقوق الانسان وصيانة كرامته وايصال معاناة الشعب التركماني الى المحافل الدولية. لان الشعب التركماني في العراق ظل محروما ممن ممارسة حقوقه في العراق. وتعرض التركمان الى الانتهاك واستلاب حقوقهم من قبل كافة الحكومات.

الشعب التركماني يتطلع الى التمتع بالحقوق القائمة على اسس نظام ديمقراطي، تعددي، برلماني لأجل ضمانها، واجراء استفتاء عام لتحديد الكيان القومي بإشراف الأمم المتحدة. وعلى هذا يجب تمثيل التركمان في النظام الجديد في العهد الجديد حسب تعداد نفوسهم السكاني مع ضمان حقوقهم دستوريا. واضطر التركمان على ترك الوطن كنتيجة لممارسات الانظمة السابقة الى الدول المجاورة ومنها الى الدول الأوروبية وتم اكتشاف عدة مقابر جماعية في المدن التركمانية وخصوصا كركوك، أربيل، ديالي، والموصل. كما عمدت الحكومات العراقية ومنها النظام الجلاد صدام الى تغيير الوحدات الادارية للمناطق التركمانية وكذلك تغيير الواقع السكاني لتلك المناطق التي تعيش فيها التركمان تشمل كافة المناطق الشمالية وبعض مناطق الجنوب والوسط وبغداد. والحكومات العراقية تعتمد الى يومنا هذا لتقليل نفوس التركمان وعدم إجراء وتحديد عدد نفوس التركمان في الإحصائيات السكانية ولقد أظهرت كافة الإحصائيات السكانية الرسمية تعداد سكان التركمان بما لا تمت الى الواقع بصلة وقد اجريت في العراق لحد الآن خمس إحصائيات سكانية.

1- إحصائية 1947
2- إحصائية 1965
3- إحصائية 1957
4- إحصائية 1977
5- إحصائية 1987

حيث تم تقليص مساحة مدينة كركوك عامي - 1975 - 1977 كم3 الى 3 كم3 9 4 3 6
وبلغ تعداد سكان مدينة كركوك 4 9 5 1 4 3 5 نسمة (4% من مجموع السكان).

وقد جددت هذه الإحصائيات الذي اقيم في كركوك يوم 1992/8/8 تحت شعار كركوك موطن المقام العراقي الاصيل فقد أكد هو الآخر بقوله: وفي العراق ثلاث محافظات حافظت على المقام العراقي اولاهها كركوك حيث بغداد العاصمة هي التي اخذت المقام من كركوك ثم استمر الأستاذ رجب قاتلا: وعلى سبيل المثال ملا ولي الكركوكي المتوفي 1246 هـ وهو من كركوك وعاش في عهد داود باشا وكان ابرع قارئ للمقامات العراقية وتتملذ على يديه شالناغ هذا ومن الطريف ان اضيف الى هذه الشواهد والشاهد تلك المقابلة التي اجرتها اذاعة مونت كارلو مع الدكتورة شهرزاد قاسم حسن استاذة الدراسات الموسيقية بجامعة باريس يوم الاحد 9 تموز 1995 والتي اكدت هي الاخرى خلال حديثها عن المقامات بان لأهالي كركوك بصمات اصيلة في المقام وخاصة التركمان كان المقام فيهم تراث متوارث من الاجداد وحبهم لهذا الفن

ببيت له وقد بذلت هذه المدينة العريقة جهودا ملموسة لتطوير هذا الفن عبر اساتذة اجلاء ومقامين طبقت شهرتهم الافاق وقد برز على سبيل المثال اعلام هذا الفن في كركوك مثلا ملا ولي الكركوكي وشالناغ وملا طه الكركوكي وكانت للأستاذ المرحوم اسماعيل الفحام وقفة ازاء هذا الفن حيث نشر رأيه في العدد 552 في 1979/11/21 من مجلة الف باء ليؤيد آراء مسنين فصرح قائلا: هناك حقيقة يجهلها الكثيرون وهي ان المقام يولد في كركوك ويتعرع في الموصل وينتهي في بغداد ومثل هذه المسألة والكلام للفحام كان يتعز ويفتخر بها قراء المقامات الاوائل ثم عاد الفحام الذي صرح بهذه الحقيقة واكدها الأستاذ يحيى ادريس لمجلة الاخاء العدد 192 في 1988 قائلا: حين جننا الى كركوك امتلأنا فرحا ووجدنا المقام في موطن المقام ممارسة وجدانية اما الأستاذ هاشم الرجب في المهرجان القطري الاول

المدينين، والجنسيات الأخرى التي تعمل في اطار القوات المتعددة الجنسية، او في خدمة الجيش الامريكى وخطوطه الخلفية مثل الطبخ والتموين والتنظيف والطبابة. اما عن الخسائر المادية فقد تجاوزت حتى الآن حاجز المائة مليار دولار نفسي، وهي في تصاعد يوما بعد يوم. **القدس العربي**

* اذا ما انتصر بوش بعد شهرين، فمن المتوقع ان يستمر نفوذ المحافظين الجدد وتأثيرهم على السياسة الاميركية، وبالتالي على مصير العالم. وحتى لو نجح كيري فلن يكون من السهل عليه ان يتخلص من تأثيرهم فيما يخص السياسة الخارجية على الاقل، وبالاخص فيما يتعلق بالعراق وفلسطين. **هاشم صالح/ الشرق الاوسط**

الشعب التركماني ومأساه

يعتبر تركمان العراق جزءا أساسيا من المجتمع العراقي له تاريخه القديم والمعاصر، ويشكلون ثالث قومية كبرى من حيث الكثافة السكانية ويبلغ عدد نفوسهم أكثر من ثلاثة ملايين نسمة وينتشر جغرافيا على خط منحني يبدأ من الموصل/ قضاء تلعفر التركماني على الحدود العراقية - السورية في شمال العراق ويتواصل عند سلسلة جبال حمريين ومنصورية جبل، الى مندلي على الحدود العراقية - الإيرانية ويشمل كلا من قز لارباط، قازانية، ده للي عباس، شهربان، أدانه كوي، قاره خان، جولاء، و مروراً بكركوك وسائر المدن والمناطق التركمانية على امتداد المنحني ويشمل طوزخورماتو، بسطاملي، كفري أمرلي، سليمان بك، جارداغلي، تركلان، نيكيجه، يايجي، كومبتلر، قيزيل يار، قابلان، عمر مندان، وآتون كوبري، سنجان، عزيزية دبس حتى منطقة بدره جسام جنوبي شرق بغداد.

ان التركمان استوطنوا في العراق منذ أكثر من ألف عام حيث سكن التركمان في المناطق الشمالية والوسطى وبعض مناطق الجنوب. حيث ينتشر التركمان ضمن شريط جغرافي يمتد من الموصل، ويمر من كركوك، أربيل، وديالي وفي الواسط، والحلة وكثير من التركمان يقطن في بغداد وكان أهم ما يميز التركمان الانسجام والتفاعل مع

كافة إخوانهم من الشعب العراقي ولاكثر من ثلاثة عشر قرنا يبذلون أعلى ما يملكون في سبيل الدفاع عن تربة العراق ومقدساته. ولم يكن وجود الشعب التركماني في العراق طارنا ومؤقتا او ضعفا استثنائيا فرضته ظروف سياسية. بل ان التركمان أصلاء في وجودهم على تربة العراق وقد أمتد تاريخ المقدسة وتعمقت جذورهم في واقع المجتمع مع امتداد تاريخ الشعوب وتقاسموا فيما بينهم السراء والضراء وواجهوا الظروف الصعبة والفترات المظلمة في العراق. وقد عاش الشعب التركماني المعاناة والكثير من الويلات وشهدوا المزيد من الاضطهاد والعذاب من حكام الجور والطغيان وخصوصا في العهد البائد عند تولي صدام الجلاد للسلطة في العراق حيث ادخل الشعب العراقي الى دهاليز الظلمات وقد تعامل الدكتاتور صدام مع التركمان بأشد ما يكون، واضطهدهم بالتمييز القومي وقد تعرضوا من جراء ذلك الى القمع والإرهاب والخوف وتم تسريحهم وتهجيرهم عن مدنهم وعن مناطق سكنهم إضافة الى اعدام المئات واعتقال الآلاف من خيرة شبابهم، وقد مرت على الشعب التركماني ظروف صعبة قاسية كالتجوير والترحيل وتغيير الطابع الديموغرافي لمناطق سكنهم مع هدم مدنهم وقصباتهم مثل

اكذ اكثر من باحث ودارس على ان كركوك تعد بيت المقام العراقي هذا المولد الجديد الرائع الذي نشر اريجه في بيوت تعد اواصر الدم والقرابة والجذر المشترك الذي الف المقام فالفته، الا ان الحنين ابدأ لأول منزل وظل همزة وصل بين هذه البيوت جميعا حتى غدت البيوت جميعا بيتا واحدا اسمع العراق حيث ادرك الجميع اصالة هذا الفن وعراقته ففتح في كركوك فرع المقام العراقي عام 1994.

ونظرا لأهمية الموضوع لا يمكن ان نسرده في القول تفصيلا عما يخص المقام واصوله كون عشاقه من الباحثين ومدونيه من الدارسين اشبعوا الموضوع بحثا ودراسة وتحليلا وتحقيقا سواء في الكتب او المجالات او الصحف وما زالوا يتحدثون. الا اننا نعيد ما اكدنا واكده اخوة وزملاء لنا في مناسبات مختلفة بأن كركوك مهد المقام العراقي الاول واول

بقلم/ فاروق فائق كوبرلو

مرافئ ثقافية كركوك موطن المقام العراقي الاصيل

حب الهي وصوفي معا وكذلك الموصل وبغداد تعدان البيت الشرعي لهذا الفن الاصيل اما في كركوك فهو الباحث والاستاذ عطا ترزي باشي الذي يعد شخصية وبحوثه صرحا شامخا من الأدلة العقلية والعقلية وحجة دامغة في موضوع المقام وجذوره الاصيل النابعة من كركوك بل مصدر لكل مرجع فما دراسته وبحوثه عن المقام على وجه الخصوص لا سيما كتابه الانعام الكركوكية (كركوك هو الرى) 1989 / بغداد مطبعة الزمان الارثا في هذا المضمار.

* لا شك بأن الكويت والعراق، عانيا الكثير من النظام العراقي البائد، وخسر البلدان والشعبان أرواح الكثير من الأبرياء الى جانب تدمير البنية التحتية وتخريب للاقتصاد. وبعد تحرير العراق من النظام البائد والنور الذي قامت به الكويت في سبيل تخلص الشعب العراقي من ظلم النظام وبطشه فإن البلدين يسيران في اتجاه المستقبل الواعد لكليهما. وما الزيارات التي يقوم بها المسؤولون في الحكومة العراقية للكويت إلا دليل على عودة العلاقات الأخوية بين البلدين، الى جانب التصريحات الايجابية التي تصدر عن المسؤولين الكويتيين والتي يؤكدون فيها رغبة حقيقية لإعادة بناء الجسور بين البلدين. **محمد أحمد المجرن الرومي/ الحياة**

حسين توركمنا اوغلو

مقتطفات من الصحف

* لم تجانب صحيفة نيويورك تايمز الحقيقة عندما قالت في مقال افتتاحي لها ان العراق هو فينتام بوش، لان وقائع الاحداث تثبت ان الرئيس الامريكى زج ببلاده في حرب استنزاف بشري ومادي قد تكون نتائجها كارثية، بل ربما أكثر كارثية من حرب فينتام نفسها. فالولايات المتحدة خسرت حتى الآن أكثر من أف جندي، وعشرات الآلاف من الجرحى، وهذه الاحصاءات تقتصر فقط على الجنود حملة الجنسية الامريكية، ولا تشمل الجنود الطامحين فيها من حملة الكرت الاخضر، كما انها لا تشمل الامريكيين

ملاحظة المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

توركمنا ايلي صاحب الامتياز: الجبهة التركمانية العراقية رئيس التحرير: عبدالقادر حجي اوغلو مدير التحرير.. مازن قاورماجى الهاتف / 2227528